

## تحليل الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠

### وعلاقتها بالموهوبين

Analysis of the Executive Plan for the National Transformation  
and its relationship to the Program for the Kingdom's Vision 2030  
gifted

إعداد

د. عائض بن عبدالله محمد القرني

قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasht.2021.137037

قبول النشر: ٢١/١٢/٢٠٢٠

استلام البحث: ١٨/١١/٢٠٢٠

#### المستخلص:

سعت الدراسة الحالية إلى تحليل الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها المتعلقة بالموهوبين لفهم مدى اهتمامها بالموهوبين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي "تحليل المحتوى" لتحليل وثيقة الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين أبعاد الخطة الثمانية وبين الاهتمام بالموهوبين. كما أتى الارتباط بنسب متفاوتة بين تلك الأبعاد وبين الموهوبين كان أكثرها ارتباطا البعد الخاص " بالإسهام في تمكين القطاع الخاص" من حيث اشتماله على مبادرات مرتبطة بالموهوبين، كما كان أقلها ارتباطا بالموهوبين البعد الخاص "بالارتقاء بالرعاية الصحية" بمبادرة واحدة من أصل (٧٠) مبادرة. كما تشير نتائج الدراسة إلى تنوع مجال الارتباط ما بين "الاستقطاب والتمكين" وكذلك " توفير البيئة الداعمة لهم". كما اشتملت الدراسة على عدد من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الموهوبين، الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠، تحليل المحتوى

#### :Abstract

The current study sought to analyze the Executive Plan for the National Transformation Program for the Kingdom's Vision 2030 and its relationship with the gifted. Descriptive content analysis approach was used to analyze the plan. The results indicated a link between the

eight dimensions of the plan and the interest in the gifted. The link also came in varying proportions between these dimensions in relation to the gifted, the most related dimension was "Contributing to Empowering the Private Sector" in terms of its inclusion of initiatives related to the gifted, and the least dimension related to the gifted was "Improving Health Care" with one initiative related to the gifted out of (70) Initiative. The results of the study also indicate two types of links that the dimensions have in relation to the gifted "recruitment and empowerment" as well as "providing a supportive environment for them." The study included a number of recommendations.

**Key words:** Gifted, Executive Plan for the National Transformation Program for the Kingdom's Vision 2030, Content Analysis.

#### المقدمة:

أنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد على دور تطوير الإنسان وجعله ركيزة أساسية لعملية التنمية في وطن حيوي ومبتكر. وبالنظر على مر التاريخ، كانت هناك العديد من الأمثلة العالمية على التغييرات في السياسات والرؤى الوطنية التي كان لها الأثر في مجال رعاية الموهوبين (Davis & Rimm, 2010; Matthews & Foster, 2005). ويعتبر فهم هذه التغييرات وتأثيراتها المستقبلية مهما لارتباطها وبشكل مباشر بمستقبل وجودة الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين. ونظرًا لأن السياسات والرؤى الوطنية تلعب دورًا حيويًا في اتخاذ القرارات المتعلقة بالممارسات (Gallagher, 2002)، فإن تحليل هذه الرؤى سيكون عنصرًا هامًا وحاسمًا لتطوير برامج فعالة للموهوبين. كما تعتبر النظرية والتطبيق ظاهرتان مترابطتان في التعليم (Fowler, 2014) مما يحتم على أصحاب القرار في النظام التعليمي أن يكون لديهم إلمام كبير إلى أي مدى تسهم برامج الموهوبين الحالية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. كما أن أصحاب المصلحة الآخرين من معلمين وأولياء أمور ومهتمين يجب أن يكون لديهم إلمام بمدى العلاقة بين البرامج الحالية المقدمة للموهوبين وارتباطها بأهداف الرؤية وخططها.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها المتعلقة بالموهوبين لمساعدة أصحاب القرار والمهتمين على التعرف على مدى علاقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالموهوبين والأبعاد التي شملها الاهتمام لموائمة برامج الرعاية مع الرؤية.

- برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠

إيماناً من حكومة المملكة العربية السعودية بأهمية وجود رؤية محددة لمستقبلها وتحقيق الاستدامة لها، فقد تم اطلاق رؤية ٢٠٣٠ والتي شملت الأهداف والتوقعات طويلة المدى للمملكة العربية السعودية، وهي تستند إلى نقاط القوة والقدرات التي تتمتع بها المملكة. وقد اعتمدت تلك الرؤية على ثلاث ركائز رئيسية، هي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح (برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦).

وقد اشتملت الرؤية على ١٣ برنامجاً تنفيذياً لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الـ ٩٦ للرؤية ، كان من بينها برنامج التحول الوطني والذي يعد من أهم برامج تحقيق الرؤية ويهدف إلى تحقيق تعزيز الممكّنات الاقتصادية، والتميز في الأداء الحكومي، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية، وذلك من خلال الاهتمام بالعنصر البشري وإشراكه في التعرف على التحديات وابتكار الحلول. وقد انطلق البرنامج في ١٦ يونيو ٢٠١٦ وشمل ٢٤ جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية والتنموية. ويتمركز دور البرنامج بشكل رئيسي حول: تحقيق التميز في الأداء، و تعزيز الممكّنات الاقتصادية، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية. وقد تم وضع خطة تنفيذية للبرنامج تشتمل على ٨ أبعاد كما هو موضح في الشكل (١) التالي:



الشكل (١): أبعاد الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ (برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦، 8 p). كما اشتملت هذه الأبعاد الثمانية على ٣٧ هدف استراتيجي وعدد ٤٣٣ مبادرة موزعة على الأبعاد كما موضح في الشكل (٢) التالي:

العدد	عدد الأهداف الاستراتيجية	عدد المؤشرات الاستراتيجية	عدد المبادرات
الارتفاع بالرعاية الصحية	٣	١٠	٧٠
تحسين مستويات المعيشة والسلامة	٥	١٢	٧٦
ضمان استدامة الموارد الحيوية	٤	١٠	٥٥
تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي	٦	١٢	٣٨
تحقيق التميز في الأداء الحكومي	٦	١٧	٦٣
تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته	٤	٨	٢٤
الإسهام في تمكين القطاع الخاص	٧	١٥	٧٤
تطوير القطاع السياحي والتراث الوطني	٢	٨	٣٣
المجموع	٣٧	٩٢	٤٣٣

الشكل (٢): مبادرات الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة موزعة على أبعاد الخطة (برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦، 10 p).

#### - مشكلة الدراسة:

يعتبر الموهوبون ركيزة أساسية في بناء المجتمعات ونهضتها. وقد أولت الدول أهمية كبيرة لاكتشافهم ورعايتهم وتلبية احتياجاتهم الخاصة وتهنيئتهم ليسهموا في مستقبل الدول والمجتمعات وحل مشكلاتها (الجيمان & معاجيني، ٢٠١٣). وبالرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الجهات الحكومية وغير الحكومية في المملكة العربية السعودية لرعايتهم إلا أنها لاتزال جهود وممارسات ذاتية وبدون سياسات واضحة مع عدم وضوح لمدى ارتباطها بخطط التنمية والأهداف الوطنية المستقبلية. كما أشارت الدراسات العالمية إلى عدم وضوح الرؤية حول المستقبل بالنسبة لطلبة الموهوبين أنفسهم (Krnet, 2016). ويعد تحديد هذه

السياسات مهما لعمليات التخطيط الهادف وتوجيه الرعاية التربوية للموهوبين، ونظرا للأهمية الكبيرة التي أولتها حكومة المملكة لتحقيق رؤيتها ٢٠٣٠ وفي ظل عدم وجود دراسات تبين علاقة الرؤية بالموهبة، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها المتعلقة بالموهوبين لفهم مدى اهتمامها بالموهوبين ولمساعدة أصحاب القرار والمهتمين على التعرف على طبيعة تلك العلاقة والأبعاد التي شملها الاهتمام.

#### - تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤالين التاليين:

- ما مدى اهتمام برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالموهوبين؟
- ماهي الأبعاد التي شملها الاهتمام بالموهوبين في برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ؟
- أهداف الدراسة

١- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى اهتمام برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالموهوبين.

٢- التعرف على الأبعاد التي شملها برنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ولها علاقة بالموهوبين.

#### - أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- التعرف على مدى اهتمام برنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالموهبة.
- التعرف على الأبعاد التي شملها برنامج التحول الوطني ولها علاقة بالموهوبين.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في التنبؤ بالأدوار المتوقعة من الموهوبين القيام بها لتحقيق الرؤية في كل بعد من الأبعاد.
- مساعدة أصحاب القرار على وضع السياسات الخاصة بالموهوبين في ظل أهداف الرؤية والأبعاد التي شملتها.
- مساعدة المختصين على بناء برامج رعاية للموهوبين تسهم في تهيئتهم للمساهمة في تحقيق الرؤية.
- فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات وبحوث في تقييم واقع برامج الموهوبين المقدمة حاليا ودراسة مدى موائمتها مع أهداف الرؤية المرتبطة بالموهوبين.
- مصطلحات الدراسة

**الموهوبون:** تم تعريف الموهوبين في المملكة العربية السعودية "بأنهم الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من

المجالات التي يُقدّرُها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيّل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة. ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦).

**تعريف الموهوبين "إجرائياً":** هم الأفراد الذين يمتلكون عدداً من السمات ومنها (التفوق المعرفي - التفكير الابتكاري - والمهارات والقدرات العالية في مجالات خاصة).

**تحليل المحتوى:** عرفه بيرلسون (١٩٥٢) بأنه "عبارة عن أسلوب بحث للوصف الموضوعي والكمي والمنهج للمحتوى الظاهر للتواصل". وقد أشار بورق و قول (١٩٧٩) إلى أن تحليل المحتوى يعتمد على التكرارات وترميزها إلى فئات لبناء الاستدلالات. كما عدد بيرلسون (١٩٥٢) خمس وحدات أساسية للتحليل هي (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية).

**تحليل المحتوى إجرائياً:** أسلوب بحثي يهدف إلى حصر كمي للموضوعات التي تشير للموهوبين، ومقدار تكرارها.

**برنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:** هو أحد أهم برامج تحقيق الرؤية ويهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنويع مصادر الدخل والاستثمار وخصخصة الخدمات، وتنمية الإيرادات غير النفطية، والاستغلال الأمثل لمواردها المختلفة، وكذلك تحقيق التميز في الأداء الحكومي، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية. وقد انطلق البرنامج في ١٦ يونيو ٢٠١٦ وشمل ٢٤ جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية والتنموية. ويتمركز دور البرنامج بشكل رئيسي حول: تحقيق التميز في الأداء، وتعزيز الممكّنات الاقتصادية، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية. ويعدّ العنصر البشري واستقطاب العقول المبدعة وإشراكها في التعرف على التحديات وابتكار الحلول وتنميتها من أهم عناصر تحقيق هذه الرؤية (برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦).

#### أهمية الموهبة للدول والمجتمعات:

أشار البنك العالمي في موقعه الإلكتروني ([www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)) إلى رأس المال البشري في سياق الاستثمار في الأفراد وقدراتهم على أن يكونوا منتجين اقتصادياً. ووفقاً لما أشار إليه بيكر (Becker, 2002)، فإن أكثر من ٧٠٪ من رأس المال في الولايات المتحدة يعتبر بشرياً والباقي مادياً أو مالياً. كما أن "النجاح الاقتصادي للأفراد، وكذلك الاقتصاد بشكل عام، يعتمد على مدى الاستثمار في العنصر البشري (Becker, 2002, p. 3). كما استخدم ماكان (McCann, 2005) مصطلح "الموارد الطبيعية"، في مناقشاته للحكومة الأسترالية، ليشير إلى أهمية الموهوبين في دعم الاقتصاد الأسترالي. وقد أكد مولتزن (Moltzen, 2004) على أهمية الاهتمام بالموهوبين في نيوزيلندا في ظلّ التحولات الاقتصادية الحديثة للبلد على وجه التحديد، لتحويل الاقتصاد القائم على الزراعة المدعوم إلى اقتصاد أكثر تنوعاً يعتمد على الابتكار والمهارات المتخصصة.

كما تشير شافينينا (Shavinina, 2009) إلى أن الموهبيين هم المسؤولون بشكل رئيسي عن الابتكارات في جميع أنحاء العالم. وهذا يعني أن مدى الاهتمام المجتمعي بالموهبيين سينعكس في نهاية المطاف على مستوى الابتكارات في المجتمع، أي في ازدهاره الاقتصادي. وبما أن الابتكار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموهبة، فإن الموهبة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً أيضاً بالاقتصاد والسياسات العامة، وبالتالي يجب أن تكون من بين الأولويات القصوى على جدول أعمال أي حكومة. ويعتبر وادي السيليكون كمشروع متميز قائم على المواهب محققاً عائد مرتفع على الاقتصاد الأمريكي مثلاً واضحا لتأثير الأفراد الموهبيين على الاقتصاد.

وقد سعت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تبني استراتيجية وطنية للابتكار تمتد لسبعة أعوام وتهدف إلى تحفيز الإبداع والابتكار في قطاعات الدولة السبعة (الصحة، التعليم، الطاقة المتجددة، التكنولوجيا، الفضاء، النقل، والمياه) من خلال استقطاب الموهبيين والمبدعين وتهيئة البيئة الداعمة لهم ليسهموا في تحقيق التميز لها وتعزيز مكانتها العالمية (وزارة الاقتصاد الإماراتية، ٢٠١٦).

كما سعت كوريا الجنوبية من خلال خطتها "الخطة الخمسية للإدارة الكورية (٢٠١٧-٢٠٢٢) (A Nation of the People, A Just Republic of Korea) والتي تتمحور حول خمسة أهداف رئيسية منها "تعزيز المواهب الإبداعية التي يمكن أن تقود التطور الصناعي الرابع كما أنها تدعم الشركات الناشئة من خلال الأسواق العامة والابتكار التنظيمي" (الهدف ١: استراتيجية ٣)، وكذلك "بناء بلد تزدهر فيه الحرية والإبداع والثقافة" (الهدف ٢: استراتيجية ٣) (The Government of Republic of Korea, 2017).

وبالنظر إلى الخطة الوطنية لكندا "TOWARDS Canada's 2030 Agenda National Strategy" يتضح اهتمامها بالمبدعين والمخترعين في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. فقد نصت في الخطة على أن "المجتمعات والاقتصادات العالمية تشهد تغيرات عميقة تنطوي على تحول اقتصادي، مثل الجغرافيا الصناعية الجديدة، والتسويق والخصخصة، والثورات التكنولوجية في المعلومات والتكنولوجيا الحيوية، وتغير المناخ العالمي والتدهور البيئي، كل تلك التحولات تتفاعل بطرق معقدة وتتحدى فهمنا السابق للنماذج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الفعالة. وفي هذا السياق، ترى كندا ضرورة دعم الابتكار والمبتكرين للتصدي لتحديات التنمية المستدامة في المجتمع الكندي" (Employment and Social Development Canada, 2019, p. 30). كما أكدت الخطة على أهمية رواد الأعمال والمبدعين في القطاع الخاص وكذلك الاجتماعي حيث يعد عاملاً مهماً في تحقيق الخطة الوطنية لكندا ٢٠٣٠.

**تحليل السياسات التعليمية المرتبطة بالموهوبين:**

منذ بداية الإصلاح التربوي في منتصف القرن العشرين سعت الدول المتقدمة كالولايات المتحدة ودول آسيوية وأوروبية إلى وضع السياسات والخطط التعليمية الخاصة بالموهوبين وتقديم برامج مختلفة للطلبة الموهوبين عما يقدم في الفصول العادية ( Davis & Rimm, 2010). كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية الاهتمام بالموهوبين من خلال اكتشافهم ورعايتهم وذلك نظرا لاحتياجاتهم الخاصة المختلفة عن بقية الأفراد ( Johnsen, 2014). كما سعت الدول إلى الاستثمار في تلك الفئة ليسهموا في التطوير والابتكار وحل القضايا المختلفة التي تواجه المجتمعات.

كما أنه على مر التاريخ ، كانت هناك العديد من الأمثلة على تغيير السياسات والخطط التي أثرت في مجال الموهبة ( Brown, Avery, Van Tassel-Baska, Worley, & Stambaugh, 2006; Matthews & Foster, 2005). ويعد فهم هذه التغييرات في السياسات والخطط وتأثيراتها المستقبلية مهما لتأثيرها على جودة الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين. فالسياسات والخطط الوطنية تلعب دورًا حيويًا في القرارات المتعلقة بالممارسات (Gallagher, 2002). كما يعد تحليل هذه السياسات عنصرا ذا أهمية في فهم مستقبل الرعاية للموهوبين وعناصر نجاحها. فالنظرية والتطبيق ظاهرتان مترابطتان ويساعد فهمها أصحاب المصلحة والقرار في النظام التعليمي إلى أي مدى يمكن لتلك السياسات أن تحقق أهدافها. كما يؤدي فهمها وإدراك جوانب القوة والضعف فيها إلى التطبيق الأمثل من قبل المسؤولين عن جوانب وضع الخطط التنفيذية والتنفيذ كالياداد التعليمية والمعلمين (Fowler, 2013).

كما يشير باسو (٢٠٠٣) إلى أنه على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه بين السياسات الخاصة بالموهوبين عالميا، إلا أن هناك اختلافات في تلك السياسات من دولة إلى دولة أخرى. وقد تناولت دراسة محلية واقع السياسات التربوية في مجال الموهوبين في المملكة العربية السعودية (أبو ناصر & الجيمان، ٢٠١٢). حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع السياسات التربوية في المملكة العربية السعودية المرتبطة بالموهوبين من وجهة نظر المختصين في مجال الموهبة. واشتملت العينة على (٢٠٧) من المختصين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. كما تم تطوير أداة لجمع البيانات تضمنت ثلاثة محاور رئيسية: رسم السياسات، السياسات المكتوبة والتنفيذية، ومعايير السياسات التربوية في مجال الموهوبين. كما تم استخدام منهج تحليل المحتوى لتحليل عدد من الوثائق التربوية الرسمية المتعلقة بالموهوبين كوثيقة سياسة التعليم، ووثائق مؤسسة موهبة، والإدارة العامة للموهوبين بوزارة التعليم، وكذلك الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. وقد أظهرت النتائج عدم رضا المختصين في مجال الموهوبين في المملكة عن واقع السياسات التربوية في محاور أداة الدراسة الثلاث. كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل السياسات المرتبطة



بالموهوبين ونقلها لمستوى التطبيق. كما أظهرت نتائج الدراسة أن وثيقة السياسات التربوية في المملكة تضمنت بعض المواد المتعلقة بالاهتمام بالموهوبين واكتشافهم ورعايتهم. كما هدفت دراسة بني خلف (١٩٩٥) إلى تحليل التطورات في السياسات التربوية ومدى التطابق بين السياسات والممارسات في الأردن. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإرادة السياسية الهاشمية في النهضة التربوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة التوافق بين السياسات التربوية والممارسات على أرض الواقع.

وفي دراسة قام بها قسامة (١٩٩٥) هدفت إلى التعرف على درجة الارتباط بين السياسات التربوية وعمليات التخطيط من وجهة نظر الإداريين التربويين في الأردن. وقد اشتملت عينة الدراسة على ٩٥ إداريا تربويا. وقد أظهرت الدراسة ارتباطا ذا دلالة إحصائية إيجابية عالية بين عمليات التخطيط التربوي والسياسات التربوية.

كما أظهرت دراسة المنقاش (٢٠٠٦) حول تحليل سياسة التعليم في السعودية من خلال وثيقة سياسة التعليم الصادرة في عام ١٩٧٠م، والتعرف على مدى توافق هذه السياسة مع المعايير الدولية للسياسات التعليمية ومدى دقة الصياغة والتنفيذ. وقد أظهرت النتائج أن سياسة التعليم وضعت قبل أكثر من أربعة عقود ولم يجر عليها أي تعديلات أو تطوير خلال الفترة الماضية، كما لم تتوافق من ناحية المضمون مع المعايير الدولية للسياسات التعليمية.

وقد هدفت دراسة العصيمي (٢٠٠٧) إلى تحديد أسس إدارة الجودة الشاملة ومتطلباتها والأساس الإتقاني الذي ارتكزت عليه سياسة التعليم السعودي. وتم استخدام المنهج الوصفي وتحليل المحتوى كمنهج للدراسة. واشتملت عينة الدراسة على جميع بنود سياسة التعليم (٢٣٦). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أساس إتقاني لوثيقة التعليم السعودي. كما أظهرت الدراسة حاجة بنود وثيقة التعليم إلى وضع تنبؤات ورؤى تربوية مستقبلية على مستوى السلوكيات والظروف. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة بنود وثيقة سياسات التعليم السعودي في ظل متطلبات الجودة الشاملة.

وقد تناولت دراسة مامادو (٢٠١٥) تحليل السياسات التعليمية الحالية في مجال تعليم الموهوبين في تركيا. حيث قامت الدراسة بتحليل محتوى وثائق السياسة التعليمية بالإضافة للمقابلات الشخصية شبه المنظمة لاستكشاف جوانب القوة والضعف في تلك السياسات فيما يخص الموهوبين. وقد توصلت الدراسة إلى وجود نقص وعدم ثبات بين تلك السياسات وما هو ممارس على أرض الواقع للموهوبين. وعلى الرغم من وجود اهتمام متزايد بخدمة احتياجات الطلبة الموهوبين فعملية التنظيم والتطبيق لبرامج الموهوبين وكذلك الدعم من الدولة لا يزال محدودا. بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات العامة الموصى بها في السياسات التعليمية الخاصة بالموهوبين قد تفشل لغياب الخطوات اللازمة للتنفيذ.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية قامت دراسة براون وآخرون (٢٠٠٦) بتحليل سياسات تعليم الموهوبين في خمسة ولايات أمريكية. وكشفت النتائج عن عدم التكافؤ في سياسات تعليم الموهوبين في الولايات المختلفة مع تركيز الغالبية منها على اكتشاف الموهوبين مع إغفال جانب البرامج وتأهيل معلمي الموهوبين. كما كشفت الدراسة عن غياب التكامل بين هذه السياسات وبين السياسات التعليمية للحكومة الفيدرالية مثل: (NCLB) سياسة التعليم للجميع وغيرها. كما أوصت الدراسة بموائمة سياسات تعليم الموهوبين في الولايات مع السياسات التعليمية للحكومة الفيدرالية.

تاريخياً أولت الدولة السعودية اهتماماً بالموهوبين كانت بداياتها الرسمية منذ إطلاق برنامج الكشف عن الموهوبين في عام ٢٠٠٠م. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الجانب إلا أن الدراسات السابقة ومنها الدراسة التي قام بها القرني (٢٠١٠) لتقويم برامج الموهوبين في المملكة بينت عدم وجود سياسات تعليمية واضحة لتعليم الموهوبين مع ضعف الدعم المالي والتنظيمي.

وفي ظل غياب سياسات واضحة وخطط لرعاية الموهوبين محلياً أنتت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد على أهمية الاستثمار في الإنسان وتنمية قدراته ليساهم في بناء الوطن. وتعد الرؤية حالياً المحرك الرئيسي لكافة خطط و أنشطة القطاعات المختلفة بما فيها وزارة التعليم. لذا كان من المهم تحليل هذه الرؤية من خلال برنامجها الوطني للتحويل لمعرفة مدى اهتمامها بالموهوبين ودورهم في تحقيق الرؤية. وستساعد الدراسة الحالية على فهم مدى ارتباط الرؤية بالموهوبين لتساعد أصحاب القرار في بناء السياسات الخاصة بهذه الفئة بناء على الرؤية والخطة الوطنية.

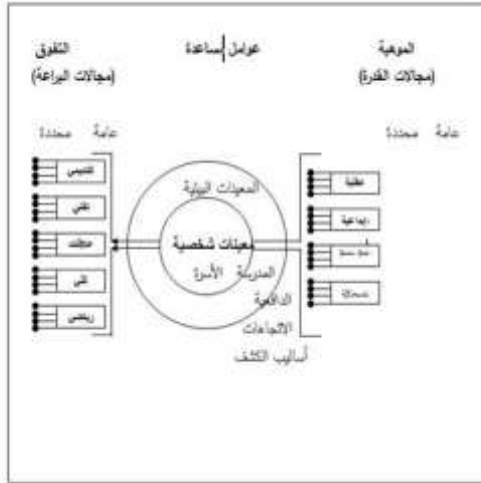
#### النظريات المستخدمة في الدراسة:

#### نظرية فرانسوا جانبيه في التفريق بين الموهبة والتفوق

نظراً لعدم تفريق معظم الباحثين بين مصطلحي موهبة Giftedness وتفق Talent واستخدام كلا المصطلحين للدلالة على نفس المعنى، فقد سعى العالم الكندي فرانسوا جانبيه (Gagné, 1993) إلى إيجاد نموذج علمي للتفريق بين المصطلحين. وقد اشتمل النموذج على ثلاثة مكونات رئيسية كما هو موضح في (الشكل 3):

- الموهبة ومجالات القدرات العامة والخاصة المرتبطة بها؛
- العوامل البيئية والشخصية المساعدة؛
- التفوق ومجالاته

نموذج فرانسوا جانبيه في التفريق بين الموهبة والتفوق



شكل3: نموذج فرانسوا جانبيه في التفريق بين الموهبة والتفوق (عن القريطي، ٢٠٠٥، p. 104)

ومما يلاحظ في هذه النظرية أنها أكدت على أن المكون الرئيس للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي وأوضحت الدور الهام الذي تلعبه البيئة في ظهور الموهبة أو اختفاؤها.

كما اعتبر جانبيه أن القدرة الإبداعية هي إحدى مجالات القدرات العامة المستقلة وليست من مكونات الموهبة كما يرى رينزولي (Renzulli, 2016) وغيره من الباحثين. كما أكد نموذجها على الدور المهم الذي تلعبه المحفزات البيئية ( Environmental Catalysts)، وكذلك التعلم والممارسة (Learning/Practice) في ظهور الموهبة كأداء متميز في إحدى حقول التفوق العلمية والتقنية والفنية وغيرها.

#### نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر: ( Gardner )

كانت النظرة السائدة إلى أن الذكاء عبارة عن نوع واحد بمستويات مختلفة حتى أتت نظرية الذكاءات المتعددة فكانت نموذجاً فريداً في تقسيم الذكاء إلى عدة أنواع: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري الفراغي، الذكاء الموسيقي المسرحي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الشخصي الذاتي، الذكاء الاجتماعي التفاعلي، الذكاء الروحي، و الذكاء الوجودي. كما أكدت النظرية على أن الذكاء يمكن تطويره وتنميته بالتدريب والممارسة إلى مستوى معين من الكفاءة متى ما توفرت البيئة الداعمة ( Gardner, 2008).

### نظرية رينزولي Renzulli

تقوم نظرية رينزولي للموهبة على افتراض أن الأفراد الموهوبين لديهم ثلاث سمات متداخلة والمعروفة بالحلقات الثلاث وهي القدرة العقلية فوق المتوسطة، والدافعية والإصرار، والإبداع. كما يركز المفهوم على أهمية تكامل كل هذه الخصائص الثلاث وكذلك ضرورة توفير البيئة المناسبة والدعم الملائم لذوي القدرات العالية والمبدعين (Renzulli, 2016).

#### منهجية الدراسة

##### - منهج البحث

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي تحليل المحتوى (Content Analysis) والمستخدم بشكل منتشر في العلوم الاجتماعية والإنسانية لعمل استنتاجات من خلال تفسير المواد النصية وترميزها (مثل الوثائق، والسياسات، والأنظمة، والخطط، والمحادثات، والمقابلات الشخصية والرسومات وغيرها)، كما يمكن في هذا المنهج تحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية (Berelson, 1952).

##### - حدود الدراسة

حدود الدراسة ترتبط بعينة الدراسة وبالأدوات التي تم من خلالها جمع البيانات وبمدى صدق وثبات هذه الأدوات. بما أن أداة الدراسة الرئيسية هي استمارة تحليل المحتوى، فإن نتائج الدراسة لا تعمم إلا على الوثيقة عينة الدراسة. علماً بأن بيانات الدراسة الحالية تعتمد بشكل أساسي على تحليل المحتوى لوثيقة الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وكذلك المبادرات التي شملتها تلك الأبعاد وذلك من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي للرؤية وتحليل مدى اهتمامها بالموهوبين. وقد عرف عبد الحميد (٢٠٠٧) المجتمع الكلي في بحوث التحليل "بمجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث" (عبد الحميد، ٢٠٠٧، p. 19).

**الحدود المكانية:** ويقصد بها المكان الذي صدرت فيه وثيقة الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو المملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمانية:** ويقصد بها الإطار الزمني الذي تم فيه تحليل الوثيقة ما بين 18/7/2020 إلى 10/9/2020.

##### - أداة الدراسة

أشار بورق و قول (١٩٧٩) إلى أن تحليل المحتوى يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحده التحليل المختارة سواء أكانت كلمة أو موضوع، أو مفردة، أو شخصية، أو وحدة قياس أو زمن. كما عدد بيرلسون (١٩٥٢) خمس وحدات أساسية للتحليل هي (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية). وبعد مراجعة للأدب التربوي المتعلق بالموهوبين فسيستخدم الباحث في التحليل على وحدة الموضوع وذلك بحصر كمي

للمواضيع التي تشير للموهوبين ومقدار تكرارها من خلال مجالي الاهتمام (الاستقطاب والتمكين، وتوفير البيئة الداعمة).

تصميم استمارة التحليل: قام الباحث بتصميم استمارة ليتم تفريغ محتوى الوثيقة. وتحتوي استمارة التحليل على الأقسام التالية:

- البيانات الأولية: الخاصة بوثيقة التحليل (وثيقة الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠).
- فئات المحتوى: أشار بيرلسون إلى فئتين رئيسيتين للمحتوى: فئات المضمون، وفئات الشكل. وتعد فئة الموضوع من فئات المضمون والتي تجيب عن السؤال ماذا قيل وماذا يدور موضوع المحتوى حوله وتفيد في الكشف عن دائرة الاهتمام في المحتوى وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المحتوى (عبدالحاميد، ٢٠٠٧) وقد تم استخدامها في الدراسة الحالية للإجابة على أسئلة الدراسة.
- وحدات التحليل: هي وحدات يمكن إخضاعها للعد والقياس و يعطي وجودها أو غيابها و تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وهي خمسة وحدات رئيسية تم الاعتماد على وحدة "الموضوع" في الدراسة الحالية من خلال مجالي الاهتمام (الاستقطاب والتمكين، وتوفير البيئة الداعمة) لمناسبتها في الإجابة على أسئلة البحث (عبدالحاميد، ٢٠٠٧).

**صدق الأداة:** يراد بصدق الأداة التحقق من صلاحية أسلوب تحليل الموضوعات التي يراد تحليلها واستخلاص نتائج موثوقة، ومن ثم تحليلها (كراجه، ١٩٩٧) للتأكد من مدى استجابة استمارة تحليل المحتوى لموضوع الدراسة. قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين في مجال البحث، للتأكد من صحتها العلمية. وقد تم تعديل الاستمارة وفقا للمقترحات المقدمة حتى ظهرت في صورتها الحالية.

**ثبات الأداة:** الثبات هو الوصول إلى نتائج نفسها في حال تم إعادة استخدامها (العساف، ٢٠١٠، p. 187). وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال الاستعانة بمحلل مستقل لإعادة التحليل لفئات ما نسبته ١٠% وإظهار الاتساق الداخلي وفق معادلة هولستي (1969).

حيث بلغت مجموع تكرارات الاتفاق (٣٨) ومجموع تكرارات الاختلاف (٥) وبالتالي فإن نسبة الثبات بلغت (٠,٨٨)، وهي نسبة دالة على درجة مقبولة من الثبات.

- المعالجات الإحصائية: للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لجميع فئات تحليل المحتوى
- معادلة هولستي (١٩٦٩) لقياس ثبات الأداة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل مدى اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال خطتها الوطنية بالموهوبين، وكذلك التعرف على أبعادها المرتبطة بالموهبة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي والذي يهدف إلى "وصف المضمون الظاهر الصريح للمادة وفقا لفئات التحليل ووحداته" (عزيز، ١٩٨٩، p. 85). وفيما يلي عرض النتائج وفقا لأسئلة البحث.

- السؤال الأول: ما مدى اهتمام برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالموهوبين؟

لمعرفة مدى اهتمام برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ بالموهوبين تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للأبعاد التي شملها برنامج التحول الوطني للرؤية والتي لها علاقة بالموهوبين**

أبعاد الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني	عدد المبادرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الارتقاء بالرعاية الصحية	٧٠	١	1.43%
تحسين مستويات المعيشة والسلامة	٧٦	٤	5.26%
ضمان استدامة الموارد الحيوية	٥٥	٢	3.64%
تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي	٣٨	٢	5.26%
تحقيق التميز في الأداء الحكومي	٦٣	٦	9.52%
تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته	٢٤	٣	12.50%
الإسهام في تمكين القطاع الخاص	٧٤	١٢	16.22%
تطوير القطاع السياحي والتراث الوطني	٣٣	١	3.03%
<b>المجموع</b>	<b>٤٣٣</b>	<b>٣١</b>	<b>7.16%</b>

من خلال النظر إلى الجدول في الأعلى (١) يتبين الآتي:

أظهرت النتائج اهتمام برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ بالموهوبين بشكل عام في جميع أبعاده وبنسب متفاوتة بين الأبعاد. فقد بلغت مجموع عدد التكرارات لكافة الأبعاد (٣١) بنسبة (7.16%) وقد توزعت النسبة بين جميع الأبعاد بشكل متفاوت. حيث كان بعد "الإسهام في تمكين القطاع الخاص" الأكثر ارتباطاً من حيث اشتماله على مبادرات مرتبطة بالموهوبين عدد (١٢) مبادرة من أصل (٧٤) و بنسبة (16.22%)، يليه بعد "تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته" عدد (٣) مبادرات من أصل (٢٤) مبادرة وبنسبة (12.50%). وجاء البعد الخاص "بتحقيق التميز في الأداء الحكومي" في المرتبة الثالثة بعدد مبادرات (٦) من أصل (٦٣) مبادرة وبنسبة (9.52%). وقد تساوى البعدين التاليين في نسبة اشتمالها على مبادرات مرتبطة بالموهوبين (تحسين مستويات المعيشة والسلامة) و (تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي) حيث بلغت النسبة لكل بعد منهما (5.26%). يليها البعد الخاص "بضمان استدامة الموارد الحيوية" بعدد مبادرات (٢) من أصل (٥٥) وبنسبة (3.64%). كما اشتمل البعد الخاص "بتطوير القطاع السياحي والتراث الوطني" بمبادرة واحدة من أصل (٣٣) مبادرة وبنسبة (3.03%). وأخيراً، اشتمل البعد الخاص "بالارتقاء بالرعاية الصحية" بمبادرة واحدة أيضاً مرتبطة بالموهوبين من أصل (٧٠) مبادرة وبنسبة (1.43%).

وتشير هذه النتائج إلى أهمية الموهوبين في تحقيق الرؤية بشكل عام وفي جميع الأبعاد التي شملتها الخطة التنفيذية لتحقيق الرؤية. كما أتت نتيجة هذه الدراسة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة أبو ناصر والجغيمان (٢٠١٢) حول واقع السياسات التربوية في مجال الموهوبين في المملكة العربية السعودية. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن وثيقة السياسات التربوية في المملكة تضمنت بعض المواد المتعلقة بالاهتمام بالموهوبين واكتشافهم ورعايتهم. كما تتفق هذه النتائج مع ما سعت إليه دول أخرى من تبني استراتيجيات وطنية تهدف إلى تحفيز الإبداع والابتكار في قطاعات الدولة من خلال استقطاب الموهوبين والمبدعين وتهيئة البيئة الداعمة لهم ليسهموا في تحقيق التميز لها وتعزيز مكانتها العالمية (The Employment and Social Development Canada, 2019; Government of Republic of Korea, 2017؛ وزارة الاقتصاد الإماراتية، ٢٠١٦).

- السؤال الثاني: ماهي الأبعاد التي شملها الاهتمام بالموهوبين في برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

للإجابة على السؤال الثاني تم حساب عدد التكرارات والنسب المئوية للمبادرات التي شملتها أبعاد الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني والتي لها علاقة بالموهوبين. وفيما يلي جدول يوضح النتائج.

**الجدول (٢): أبعاد الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني للرؤية مع عدد التكرارات والنسب المئوية للمبادرات التي شملتها الأبعاد والتي لها علاقة بالموهوبين ومجال الاهتمام**

م	البعد	عدد المبادرات المرتبطة	المبادرات المرتبطة	مجال الاهتمام	النسبة المئوية
	الارتفاع بالرعاية الصحية	١	- مركز الإبداع الصحي الوطني: تهدف المبادرة إلى تأسيس مركز وطني لتشجيع ورعاية الإبداع والابتكار الصحي	" توفير البيئة الداعمة "	1.43 %
	تحسين مستويات المعيشة والسلامة	٤	١. زيادة المشاركة المجتمعية من خلال تفعيل دور المجالس البلدية ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني وتأسيس منصة تفاعلية لطرح الأفكار واستقطاب رواد الأفكار والمبدعين ٢. تطوير وتشغيل العمل التقني بالوزارة والأمانات والبلديات: (تهدف هذه المبادرة إلى توحيد مراكز البيانات في مركز بيانات واحد شامل للقطاع البلدي يعمل بإجراءات وأجهزة ذات كفاءة عالية ويدار من فريق عمل ذي قدرات عالية وذلك لرفع الكفاءة التشغيلية) ٣. تطبيق مفاهيم المدن الذكية ٤. تأسيس مركز تميز للتصميم العمراني: مركز لاستقطاب الكفاءات في مجال التصميم العمراني	"الاستقطاب والتمكين" (للمبادرات: ١-٢-٤) " توفير البيئة الداعمة" للمبادرة (٣)	5.26 %
	ضمان استدامة الموارد الحيوية	٢	١. زيادة الكفاءة والأداء وتمكين القدرات البشرية للمؤسسات ٢. بناء قدرات المحتوى المحلي: بناء بيت خبرة (تميز) وتطوير قدرات واعدة	"الاستقطاب والتمكين"	3.64 %
	تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي	٢	١. تأهيل القوى العاملة وتوفير فرص العمل في القطاع غير الربحي: واستقطاب الكفاءات المتخصصة ٢. تأسيس معمل للابتكار الاجتماعي	"الاستقطاب والتمكين" للمبادرة (١) "توفير البيئة الداعمة" للمبادرة (٢)	5.26 %
	تحقيق التميز في الأداء الحكومي	٦	١. البرنامج الوطني الحكومي للابتكار ٢. تطوير مختبر البلوكشين ٣. الكفايات العدلية: مبنية على القدرات ٤. البرنامج الوطني لإعداد وتطوير القيادات الإدارية: اكتشاف وإعداد وتطوير القيادات الإدارية	- " توفير البيئة الداعمة" للمبادرات (١-٢) - "الاستقطاب والتمكين"	9.52 %



<p>٥. رفع أداء الموارد البشرية: لقياس وتقييم القدرات والمهارات</p>	<p>٥. رفع أداء الموارد البشرية: لقياس وتقييم القدرات والمهارات</p>		
<p>٦. إطلاق أنظمة وتطبيقات ذكية مشتركة للتعاملات الحكومية: والانتقال لمفهوم الحكومة الذكية من أجل رفع كفاءة العمل</p>	<p>٦. إطلاق أنظمة وتطبيقات ذكية مشتركة للتعاملات الحكومية: والانتقال لمفهوم الحكومة الذكية من أجل رفع كفاءة العمل</p>		
<p>١. استقطاب المواهب العالمية المناسبة بفعالية</p> <p>٢. منصة إلكترونية (للبرنامج السعودي لاستقطاب المواهب والكفاءات العالمية)</p> <p>٣. العمل على تحسين التصنيف الدولي للمملكة في مجال استقطاب المواهب العالمية</p>	<p>١. استقطاب المواهب العالمية المناسبة بفعالية</p> <p>٢. منصة إلكترونية (للبرنامج السعودي لاستقطاب المواهب والكفاءات العالمية)</p> <p>٣. العمل على تحسين التصنيف الدولي للمملكة في مجال استقطاب المواهب العالمية</p>	<p>٣</p>	<p>تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته</p>
<p>١. إطلاق برنامج شامل يهدف لنشر الوعي والمعرفة الرقمية وتأهيل كوادر وطنية ذات كفاءة عالية للدفع بعملية التحول الرقمي</p> <p>٢. تعزيز الأمن الرقمي في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات: وتطوير قدرات إدارة التهديدات</p> <p>٣. تحفيز وتبني الابتكار الرقمي من خلال دعم الرياديين والشركات المحلية الرقمية</p> <p>٤. إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية</p>	<p>١. إطلاق برنامج شامل يهدف لنشر الوعي والمعرفة الرقمية وتأهيل كوادر وطنية ذات كفاءة عالية للدفع بعملية التحول الرقمي</p> <p>٢. تعزيز الأمن الرقمي في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات: وتطوير قدرات إدارة التهديدات</p> <p>٣. تحفيز وتبني الابتكار الرقمي من خلال دعم الرياديين والشركات المحلية الرقمية</p> <p>٤. إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية</p>	<p>١٢</p>	<p>الإسهام في تمكين القطاع الخاص</p>
<p>٥. برنامج لتصميم السياسات الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة وتسهيل إجراءات تسجيل المنشآت الإبداعية والجديدة على الاقتصاد السعودي</p> <p>٦. إحلال رواد الأعمال في المتاجر العاملة بالتسטר</p> <p>٧. تحفيز الابتكار وتحويل الاختراعات إلى منشآت ناشئة</p> <p>٨. بناء القدرات والمهارات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة</p> <p>٩. إنشاء ودعم مسرعات وحاضنات الأعمال ومجمعات ريادة الأعمال</p> <p>١٠. برامج التواصل والتفاعل المباشر مع الشرائح المستهدفة: تهدف المبادرة إلى تعزيز التواصل الفعال بين رواد</p>	<p>٥. برنامج لتصميم السياسات الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة وتسهيل إجراءات تسجيل المنشآت الإبداعية والجديدة على الاقتصاد السعودي</p> <p>٦. إحلال رواد الأعمال في المتاجر العاملة بالتسטר</p> <p>٧. تحفيز الابتكار وتحويل الاختراعات إلى منشآت ناشئة</p> <p>٨. بناء القدرات والمهارات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة</p> <p>٩. إنشاء ودعم مسرعات وحاضنات الأعمال ومجمعات ريادة الأعمال</p> <p>١٠. برامج التواصل والتفاعل المباشر مع الشرائح المستهدفة: تهدف المبادرة إلى تعزيز التواصل الفعال بين رواد</p>	<p>١٢</p>	<p>الإسهام في تمكين القطاع الخاص</p>
<p>١٠.١، ١٠.٢، ١٠.٣، ١٠.٤، ١٠.٥، ١٠.٦، ١٠.٧، ١٠.٨، ١٠.٩، ١٠.١٠، ١٠.١١، ١٠.١٢</p>	<p>١٠.١، ١٠.٢، ١٠.٣، ١٠.٤، ١٠.٥، ١٠.٦، ١٠.٧، ١٠.٨، ١٠.٩، ١٠.١٠، ١٠.١١، ١٠.١٢</p>	<p>١٢</p>	<p>الإسهام في تمكين القطاع الخاص</p>

الأعمال وصناع القرار من خلال  
تطوير منصات وإقامة ملتقيات  
ومعارض توعوية وتسويقية خاصة  
بالمؤسسات الصغيرة والمتوسط  
١١. تطوير ونشر برامج ومحتوى ثقافة  
العمل الحر ومبادئ ريادة الأعمال  
١٢. برنامج الامتياز التجاري: تهدف  
المبادرة إلى دعم منظومة الامتياز  
التجاري بما يشمل دراسة ووضع  
الأدوات التنظيمية والتمويلية والبرامج  
الإرشادية والتدريبية والخدمات  
الاستشارية والحاضنات الخاصة  
بذلك، ونشر ثقافة الامتياز التجاري

تطوير القطاع السياحي والتراث الوطني	١	تطوير مراكز الإبداع الحرفي والأنشطة الصحراوية	" توفير البيئة الداعمة "	%3.03
المجموع	٣١			%7.16

من خلال النظر إلى الجدول في الأعلى (٢) يتبين الاتي:

جميع أبعاد الخطة لها ارتباط بالموهوبين وبنسب متفاوتة. فبالنظر إلى البعد الأكثر اهتماماً من حيث اشتماله على مبادرات مرتبطة بالموهوبين نجد بعد " الإسهام في تمكين القطاع الخاص " اشتمل على عدد (١٢) مبادرة من أصل (٧٤) و بنسبة (16.22%)، مما يشير إلى أهمية دور الموهوبين في المشاركة في تمكين القطاع الخاص لتحقيق رؤية المملكة في هذا الجانب. وقد تنوعت تلك المبادرات ما بين مجال "الاستقطاب والتمكين" المبادرات (١،٢،٣،٧،٨)، وكذلك مجال " توفير البيئة الداعمة " للمبادرات (١٢،١١،١٠،٩،٦،٥،٤) فنجد على سبيل المثال المبادرة (٣) في هذا البعد "تحفيز وتبني الابتكار الرقمي من خلال دعم الرياديين" أشارت إلى تحفيزهم وتبني ابتكاراتهم، بينما مبادرات أخرى في نفس البعد سعت إلى توفير البيئة المناسبة لهم كمبادرة (٩) " إنشاء ودعم مسرعات وحاضنات الأعمال ومجمعات ريادة الأعمال". ومن المبادرات التي تدرج تحت مجال إيجاد البيئة المناسبة لتمكينهم المبادرة (٤) " إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية" والتي تعنى بتسجيل الاختراعات للموهوبين وحفظ حقوقهم. كذلك أتت المبادرة (٧) "تحويل الاختراعات إلى منشآت ناشئة" دعماً للموهوبين في تفعيل وتطبيق اختراعاتهم.

كما أتى البعد الخاص " بتمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته" في المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بالموهوبين بعدد (٣) مبادرات من أصل (٢٤) مبادرة وبنسبة (12.50%). وبالنظر إلى مبادرات هذا البعد المرتبطة

بالموهوبين نجد أنه اهتم بمجال "الاستقطاب والتمكين" محليا وعالميا وإيجاد الوسائل التقنية لتسهيل استقطابهم وتحسين تصنيف المملكة في هذا المجال. فنجد جميع مبادرات هذا البعد الثلاثة ركزت على هذا الجانب "استقطاب المواهب العالمية المناسبة بفعالية"، "منصة إلكترونية (للبرنامج السعودي لاستقطاب المواهب والكفاءات العالمية)"، و "العمل على تحسين التصنيف الدولي للمملكة في مجال استقطاب المواهب العالمية".

وبالنظر إلى هذا الاهتمام بالموهوبين فيما يخص البعدين "الإسهام في تمكين القطاع الخاص" و "بتمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته" يلاحظ ارتباطها بما حققته المملكة في تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام ٢٠١٩ من مراكز متقدمة بين دول العالم دعمًا وتمكينًا لريادة الأعمال (Global Entrepreneurship and Development Institute, 2020). وقد أشارت الدراسات السابقة إلى الارتباط الوثيق بين الموهوبين وبين الابتكار وريادة الأعمال (Ibata-Arens, 2012; Dai, 2013; Shavinina, 2013). وتتوافق هذه النتيجة أيضا مع ما أكدته الدراسات السابقة (Moltzen, 2004; Shavinina, 2009; McCann, 2005) من أهمية الاهتمام بالموهوبين في تحقيق اقتصاد مزدهر وأكثر تنوعًا يعتمد على الابتكار والمهارات المتخصصة.

وقد جاء البعد الخاص "بتحقيق التميز في الأداء الحكومي" في المرتبة الثالثة من حيث اهتمامه بالموهوبين بعدد مبادرات (٦) من أصل (٦٣) مبادرة وبنسبة (9.52%). وقد شمل الاهتمام كلا المجالين "توفير البيئة الداعمة" للمبادرات (١-٢-٦)، "إنشاء البرنامج الوطني الحكومي للابتكار" (١)، "تطوير مختبر البلوكشين" (٢)، "إطلاق أنظمة وتطبيقات ذكية مشتركة للتعاملات الحكومية" (٦)، وفي الجانب الآخر اهتمت المبادرات الأخرى في هذا البعد بمجال "الاستقطاب والتمكين" (المبادرات: ٣-٤-٥): "الكفايات العدالةية: مبنية على القدرات (٣)، "البرنامج الوطني لإعداد وتطوير القيادات الإدارية: اكتشاف وإعداد وتطوير القيادات الإدارية" (٤)، "رفع أداء الموارد البشرية: لقياس وتقييم القدرات والمهارات" (٥).

و تشير هذه النتيجة إلى مدى إيمان رؤية المملكة بأهمية الموهوبين في تحقيق التميز على مستوى الأداء الحكومي. وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ارتباط بين الموهبة وتطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة تسهم في تحسين الأداء ومواجهة تحديات العصر التي تواجه الحكومات والمنظمات والتغلب عليها (McCann, 2005; Mumford & Hunter, 2005). كما تتوافق هذه النتائج مع الخطة الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة للابتكار من خلال مبادرة "مسرعات دبي المستقبل" في استقطاب الموهوبين والمبدعين وتمكينهم في القطاعات الاستراتيجية للدولة كالصحة والتعليم والبنية

التحتية وغيرها، لتحقيق التميز وتعزيز مكانة دولة الإمارات عالمياً (وزارة الاقتصاد الإماراتية، ٢٠١٦).

وقد تساوى البعدين التاليين في نسبة اشتمالها على مبادرات مرتبطة بالموهوبين (تحسين مستويات المعيشة والسلامة) و (تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي) حيث بلغت النسبة لكل بعد منهما (5.26%). فبالنظر إلى البعد الخاص (بتحسين مستويات المعيشة والسلامة) نجد أن هناك أربع مبادرات مرتبطة بالموهوبين تنوعت ما بين "الاستقطاب والتمكين" (للمبادرات: ١-٢-٤) "تأسيس منصة تفاعلية لطرح الأفكار واستقطاب رواد الأفكار والمبدعين" (١)، و مبادرة "توحيد مراكز البيانات في مركز بيانات واحد شامل للقطاع البلدي يعمل بإجراءات وأجهزة ذات كفاءة عالية ويدار من فريق عمل ذي قدرات عالية وذلك لرفع الكفاءة التشغيلية" (٢)، ومبادرة " تأسيس مركز لاستقطاب الكفاءات في مجال التصميم العمراني" (٤). في المقابل ارتبطت المبادرة "تطبيق مفاهيم المدن الذكية" (٣) بمجال " توفير البيئة الداعمة".

وبالنظر إلى البعد الخاص (بتعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي) يتضح اشتماله على مبادرتين مرتبطتين بالموهوبين وبنسبة بلغت (5.26%) من مجموع مبادرات البعد. وقد اندرجت المبادرتين تحت المجالين الرئيسيين " الاستقطاب والتمكين" للمبادرة (١) "تأهيل القوى العاملة وتوفير فرص العمل في القطاع غير الربحي: واستقطاب الكفاءات المتخصصة"، ومجال " توفير البيئة الداعمة " للمبادرة (٢) "تأسيس معمل للابتكار الاجتماعي".

ويلاحظ من خلال النتائج السابقة الخاصة بالبعدين (تحسين مستويات المعيشة والسلامة) و (تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي) اهتمامهما بنسبة متساوية بالموهوبين سواء في جانب الاستقطاب والتمكين أو توفير البيئة الداعمة لهم. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الخطط الوطنية لبعض الدول الأخرى (Employment and Social Development Canada, 2019؛ وزارة الاقتصاد الإماراتية، ٢٠١٦) والدراسات السابقة (Moltzen, 2004McCann, 2005؛ الجغيمان & معاجيني، ٢٠١٣) من أهمية دور الموهوب في إيجاد الحلول الإبداعية فيما يواجه المجتمعات من تحديات اجتماعية وبيئية وغيرها.

أتى في المرتبة السادسة من حيث الاهتمام بالموهوبين البعد الخاص "بضمان استدامة الموارد الحيوية" بعدد مبادرات (٢) من أصل (٥٥) وبنسبة (3.64%). وقد اندرجت كلا المبادرتين " زيادة الكفاءة والأداء وتمكين القدرات البشرية للمؤسسات (١) "، و المبادرة "بناء قدرات المحتوى المحلي: بناء بيت خبرة (تميز) وتطوير قدرات واعدة" (٢) في هذا البعد تحت مجال "الاستقطاب والتمكين". وبالنظر إلى هذا البعد ومبادراته نجد أنه أكد على أهمية تنمية القدرات الوطنية المبدعة لإدارة الأزمات والتنبؤ بالمخاطر الطبيعية والاستجابة

السريعة لها وذلك حماية للبيئة من الأخطار الطبيعية كالأفات والكوارث وكذلك تنمية الموارد الطبيعية وضمان الاستفادة منها و تحقيق الأمن الغذائي والمائي والدوائي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له الخطة الوطنية لكندا نحو أهمية دور الموهوبين في ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي تهدف إلى معالجة التحديات البيئية (Employment and Social Development Canada, 2019).

وكان في المرتبة السابعة من حيث الاهتمام بالموهوبين البعد الخاص " بتطوير القطاع السياحي والتراث الوطني" بمبادرة واحدة من أصل (٣٣) مبادرة وبنسبة (3.03%). وقد اندرجت المبادرة " تطوير مراكز الإبداع الحرفي والأنشطة الصحراوية" تحت مجال " توفير البيئة الداعمة". وبالرغم من أهمية الإبداع والابتكار وزيادة الأعمال في اقتصاد السياحة الحديث ( Bascavusoglu-Moreau, Kopera, & Wszendybył-Skulska, 2013) نجد أن هذا البعد لم يحظى بالاهتمام الكافي بالموهوبين ولعل ذلك يعود إلى أن مجال السياحة في السعودية يعتبر من القطاعات الناشئة والحديثة وتحتاج إلى مزيد من الخبرة في فهم دور الموهوبين في تنمية وتحقيق أهداف هذا القطاع.

وأخيراً، أشتمل البعد الخاص "بالارتقاء بالرعاية الصحية" بمبادرة واحدة مرتبطة بالموهوبين من أصل (٧٠) مبادرة وبنسبة (1.43%). حيث اندرجت المبادرة "إنشاء مركز الإبداع الصحي الوطني: تهدف المبادرة إلى تأسيس مركز وطني لتشجيع ورعاية الإبداع والابتكار الصحي" (١)، تحت مجال " توفير البيئة الداعمة". وتشير هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام بالموهوبين في هذا البعد بالرغم مما أكدته الدراسات السابقة من أهمية الموهوبين في تطوير الرعاية الصحية وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات الصحية والأمراض والفايروسات المستعصية التي تواجه المجتمعات والشعوب. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما توصلت إليه دراسة (Jackson, 2005) حول آراء العاملين في مجال الرعاية الصحية في بريطانيا حيث توصلت الدراسة إلى أن غالبية المشاركين لا يرون علاقة بين الإبداع والمجال الصحي. كما لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shahzad & Zareen, 2011) والتي أشارت إلى التصور الإيجابي لدى قيادات الرعاية الصحية في مدينة لاهور بالهند نحو أهمية الإبداع والابتكار في المجال الصحي.

#### - الخاتمة والتوصيات

سعت الدراسة الحالية إلى تحليل الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها المتعلقة بالموهوبين لفهم مدى اهتمامها بالموهوبين. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين أبعاد الخطة الثمانية وبين الاهتمام بالموهوبين. كما أتى الاهتمام بنسب متفاوتة بين تلك الأبعاد كان أكثرها ارتباطاً بعد " الإسهام في تمكين القطاع الخاص" من حيث اشتماله على مبادرات مرتبطة بالموهوبين، كما كان أقلها ارتباطاً بالموهوبين البعد الخاص "بالارتقاء بالرعاية الصحية" بمبادرة واحدة مرتبطة بالموهوبين من أصل (٧٠)

- مبادرة. كما تنوع مجال الاهتمام ما بين "الاستقطاب والتمكين" وما بين "توفير البيئة الداعمة لهم". وبالنظر إلى نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بعدد من التوصيات ومنها:
- ضرورة زيادة الاهتمام بالموهوبين في كافة أبعاد الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها.
  - ضرورة إبراز دور الموهوبين في تحقيق أهداف الرؤية واطلاع صانعي القرار بأهمية دورهم
  - يلاحظ ضعف الارتباط بين البعد الخاص بالمجال الصحي بالموهوبين مما يؤكد ضرورة القيام بأبحاث حول أسباب ذلك وأخذ رأي المختصين في المجال الصحي.
  - أهمية دراسة مدى تحقيق تلك الأبعاد لمستهدفاتها ومدى إمكانية مشاركة الموهوبين في تحقيقها.
  - أهمية قيام الجامعات بدورها في تثقيف الموهوبين بأهمية مشاركتهم في تحقيق الرؤية ومجالات الاهتمام.
  - أهمية قيام وزارة التعليم بعقد الدورات للمهتمين وصانعي القرار في تحقيق الرؤية حول أهمية دور الموهوبين وسماتهم وقدراتهم.
  - أهمية ربط برامج الموهوبين الاثرائية بأبعاد برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها.
  - أهمية زيادة الوعي المجتمعي بأهمية دور الموهوبين في تحقيق رؤية المملكة من خلال المحاضرات والدورات العامة.

## المراجع

- أبو ناصر، ف. م.، & الجغيمان، ع. ا. م. (٢٠١٢). واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. مجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(٣)، ١٩٥-٢١٣.
- الجغيمان، ع. ا. ب. م.، & معاجيني، أ. ب. ح. (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. Journal of Educational and Psychological Sciences, 222(1257), 1-52.
- العساف، ص. (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العصيمي، خ. ب. م. ح. (٢٠٠٧). أسس ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. Paper presented at the اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- القريطي، ع. ا. أ. (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (١ ed). مصر: دار الفكر العربي.
- المنقاش، س. ب. ع. ا. (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها. مجلة العلوم التربوية، ١٩(١)، ٣٨١-٤٤٠.
- برنامج التحول الوطني. (٢٠١٦). الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني. الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية Retrieved from [https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP%20Arabic%20Public%20Document%202810\\_0.pdf](https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP%20Arabic%20Public%20Document%202810_0.pdf)
- بني خلف، ص. ح. م. (١٩٩٥). السياسات التربوية في خطاب العرش الهاشمي منذ تأسيس إمارة شرق الأردن. جامعة اليرموك، اربد: الأردن.
- عبدالحميد، م. (٢٠٠٧). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.
- عزيز، م. (١٩٨٩). مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قسايمة، م. م. (١٩٩٥). ارتباط السياسة التربوية بعملية التخطيط التربوي كما يدركها الإداريون التربويون في الأردن. الأردن الجامعة الأردنية.
- كراجة، ع. ا. (١٩٩٧). القياس والتقويم في علم النفس: دار اليازوري العلمية.

- وزارة الاقتصاد الإماراتية. (٢٠١٦). دور الإبداع والابتكار المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول "دراسة حالة دولة الإمارات". الإمارات العربية المتحدة.

Al Qarni, M. A. (2010). Evaluation of provisions for gifted students in Saudi Arabia. University of Wollongong Wollongong, Australia ،  
Bascavusoglu-Moreau, E., Kopera, S., & Wszendybył-Skulska, E. (2013). The role of creativity in development of innovation in tourism. Journal of Entrepreneurship, Management and Innovation, Forthcoming .

Becker, G. S. (2002). The age of human capital  
Press, Prufrock. In E. P. Lazear (Ed.), Education in the twenty-first century. Stanford, CA: Hoover Institution.

Berelson, B. (1952). Content analysis in communication research. New York, NY, US: Free Press.

Borg, W. R., & Gall, M. D. (1979). An introduction to educational research. In: New York: Longman Inc.

Brown, E., Avery, L., Van Tassel-Baska, J., Worley, B. B., & Stambaugh, T. (2006). A five-state analysis of gifted education policies. Roeper Review, 29(1), 11-23.  
doi:10.1080/02783190609554379

Dai, D. Y. (2013). How advances in gifted education contribute to innovation education, and vice versa. The Routledge International Handbook of Innovation Education, 82-97 .

Davis, G. A., & Rimm, S. B. (2010). Education of the gifted and talented (6 ed.). Boston, MA: Pearson.

Employment and Social Development Canada. (2019). Towards Canada's 2030 Agenda National Strategy: Interim Document: Employment and Social Development Canada.

Fowler, F. C. (2013). Policy studies for educational leaders: An introduction. Boston, MA: Pearson

Fowler, F. C. (2014). Policy studies for educational leaders. NJ: Merrill.: Upper Saddle River.



- Gagné, F. (1993). Constructs and models pertaining to exceptional human abilities. In F. J. M. K. A.Heller, & A. H. Passow (Ed.), International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent (pp. 69-88). Oxford: Pergamon Press.
- Gallagher, J. J. (2002). Society's Role in Educating Gifted Students: The Role of Public Policy. Senior Scholars Series. In. Storrs C. T.: National Research Center on the Gifted Talented.
- Gardner, H. E. (2008). Extraordinary minds: Portraits of 4 exceptional individuals and an examination of our own extraordinariness. New York: Basic Books.
- Global Entrepreneurship and Development Institute. (2020). Global Entrepreneurship Index. Retrieved from <https://thegedi.org/global-entrepreneurship-and-development-index/>
- Holsti, O. R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities. MA: Reading: Addison-Wesley.
- Ibata-Arens, K. (2012). Race to the Future: Innovations in Gifted and Enrichment Education in Asia, and Implications for the United States. Administrative Sciences, 2, 1-25. doi:10.3390/admsci2010001
- Jackson, N. (2005). Creativity in medicine and medical education Retrieved from UK: [https://www.creativeacademic.uk/uploads/1/3/5/4/13542890/creativity\\_in\\_medicine.pdf](https://www.creativeacademic.uk/uploads/1/3/5/4/13542890/creativity_in_medicine.pdf)
- Johnsen, S. K. (2014). Gifted Education Programming Standards. Methods and Materials for Teaching the Gifted .
- Krneta, D. L. (2016). Perception of Present and Vision of Future of Gifted Students. Universal Journal of Educational Research, 4(8), 1745-1752 .
- Mammadov, S. (2015). Current Policies and Policy Efforts for the Education of Gifted Children in Turkey. Roeper Review, 37(3), 139-149. doi:10.1080/02783193.2015.1047548

- Matthews, D. J., & Foster, J. F. (2005). Being smart about gifted children. Scottsdale, AZ United States: Great Potential Press.
- McCann, M. (2005). Our greatest natural resource: Gifted education in Australia. *Gifted Education International*, 19(2), 90-106 .
- Moltzen, R. (2004). Gifted education in New Zealand. *Gifted Education International*, 18(2), 139-152 .
- Mumford, M., & Hunter, S. (2005). Innovation in Organizations: A Multi-Level Perspective on Creativity. *Research in Multi Level Issues*, 4, 9-73. doi:10.1016/S1475-9144(05)04001-4
- Passow, A. (2003). International perspectives on gifted education. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (pp. 528-535). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Renzulli, J. S. (2016). The three-ring conception of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. In S. M. Reis (Ed.), *Reflections on gifted education: Critical works by Joseph S. Renzulli and colleagues* (pp. 55–90): Prufrock Press.
- Shahzad, S., & Zareen, H. (2011). Perception of intellectual stimulation, creativity and innovation among health managers working in tertiary level hospitals. *Journal of Ayub Medical College, Abbottabad : JAMC*, 23(3), 86-90 .
- Shavinina, L. (2009). On Giftedness and Economy: The Impact of Talented Individuals on the Global Economy. In L. V. Shavinina (Ed.), *International Handbook on Giftedness* (pp. 925-944). Dordrecht: Springer Netherlands.
- Shavinina, L. (2013). How to develop innovators? Innovation education for the gifted1. *Gifted Education International*, 29(1), 54-68 .
- The Government of Republic of Korea. (2017). A Nation of the People A Just Republic of Korea. The Republic of Korea Retrieved from <http://english.president.go.kr>